# تفسير آيات النوم في القرآن الكريم - دراسة موضوعية

د. محمد حسين عبدالله *
عبدالفتاح حسين سليمان *

## ملخص البحث

النوم نعمة عظيمة تشهد على قدرة الله وعظمته ، ودقة صنعه ، وإتقانه في خلقه ، والنوم عالم غريب عجيب مليء بالأسرار ، والعبر والعظات الجلية الواضحة ، لذلك اهتم العلماء قديما وحديثا بظاهرة النوم ، وسعوا وبحثوا في أسراره ، فتوصلوا إلى معلومات مدهشة جميعها يتفق مع العرض القرآني لظاهرة النوم وهذا يؤكد ابداعه عز وجل واعجازه العلمي وصدق آياته ، حيث توصلوا العلماء وأهل التفسير وقاموا بتفسير آيات النوم تفسيراً دقيقاً حتى لا يكون هناك مجالاً للشك ، فتولدت لديهم الرغبة والإثارة في معرفة هذا النوع ، والكشف عن حقيقته ، والخوض في غماره ، فكان هذا البحث على شكل دراسة قرآنية موضوعية لظاهرة النوم .

## Abstract

Sleep is a great blessing that testifies to God’s power and greatness, the accuracy of His making, and perfection in His creation, and sleep is a strange and wondrous world filled with secrets, games and clear sermons. Therefore, scholars, past and present, have been interested in the phenomenon of sleep, and they have expanded and researched its secrets, and they have reached amazing information, all of which are consistent with the Qur’anic presentation. The phenomenon of sleep and this confirms his creativity, the Almighty, his scientific miraculousness, and the sincerity of his verses, as

* جامعة السليمانية / كلية العلوم الإسلامية .
* جامعة السليمانية / كلية العلوم الإسلامية .

scientists and the people of interpretation reached and interpreted the verses of sleep in an accurate interpretation so that there would be no room for doubt. In the form of an objective Quranic study of the phenomenon of sleep.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي أنزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، وجعله طريقاً الى الجنان ، ونجاة من النيران ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي الذي بيَّن للناس ما أنزل اليهم من ربهم حتى تركهم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك ، والسلام على اله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين ، وبعد:

إن النوم نعمة عظيمة تشهد على قدرة الله وعظمته ، ودقة صنعه ، وإتقانه في خلقه ، والنوم عالم غريب عجيب مليء بالأسرار ، والعب والعظات الجلية الواضحة ، لذلك اهتم العلماء قديما وحديثا بظاهرة النوم ، وسعوا وبحثوا في أسراره ، فتوصلوا إلى معلومات مدهشة جميعها يتفق مع العرض القرآني لظاهرة النوم وهذا يؤكد ابداعه عز وجل واعجازه العلمي وصدق آياته ، حيث توصلوا العلماء وأهل التفسير وقاموا بتفسير آيات النوم تفسيراً دقيقاً حتى لا يكون هناك مجالاً للشك ، فتولدت لديهم الرغبة والإثارة في معرفة هذا النوع ، والكشف عن حقيقته ، والخوض في غماره ، فكان هذا البحث على شكل دراسة قرآنية موضوعية لظاهرة النوم [١].

وقد قسمت بحثي الى مقدمة ومبحثين وأحكام تتعلق بالنوم في المسجد وخاتمة والمصادر والمراجع

المبحث الأول : وفيه ثلاثة مطالب :

١. المطلب الأول : بينت فيه تعريف التفسير لغة واصطلاحاً.

٢. المطلب الثاني : بينت فيه تعريف الآية لغة واصطلاحاً.

٣. المطلب الثالث : بينت فيه تعريف النوم لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني : وفيه ثلاثة مطالب :

١. المطلب الأول : بينت فيه مرادفات النوم .

٢. المطلب الثاني : بينت فيه أنواع النوم.

٣. المطلب الثالث : بينت فيه مراحل النوم.

## المبحث الأول : التعريف بمفردات الموضوع

### المطلب الأول : تعريف التفسير لغة واصطلاحاً:

**أولاً: التفسير في اللغة :**

التفسير لغة مأخوذ من " الفسر ، والفسر هو البيان ، أي فسَّر الشيء يفسره ، ويفسره ، وفسره: أبانه ، والتفسير مثله ، وقيل التفسير والتأويل والمعنى واحد ، والفسر : كشف المغطى ، والتفسير : كشف المراد عن اللفظ المشكل "[٢].

وقال الراغب الاصفهاني : الفسر إظهار المعنى المعقول ، ومنه قيل لما ينبئ عنه القول تفسيره ، وسمي بها قارورة الماء ، والتفسير في المبالغة كالفسر ، والتفسير قد يقال فيما يختص بمفردات الألفاظ وغريبها وفيما يختص بالتأويل ولهذا يقال تفسير الرؤيا وتفسيرها من قوله تعالى ﴿وَأَحۡسَنَ تَفۡسِيرًا ﴾ [٣] ، ولكن هذه اللفظة لم ترد في القران الكريم إلا مرة واحدة في سورة الفرقان من قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَأۡتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئۡنَاكَ بِٱلۡحَقِّ وَأَحۡسَنَ تَفۡسِيرًا ﴾[4] ، قال البيضاوي [٥] ، ومعناها أي: لا يأتونك بمثل سؤال عجيب كأنه مثل في البطلان يريدون به القدح في نبوتك ، إلا جئناك بالحق الدامغ له في جوابه ، وأحسن تفسيرا وبما هو أحسن بياناً أو معنى من سؤالهم [٦].

وقيل: فَسَّرَ الشيء وضحه ، وفسَّر آيات القران الكريم وشرحها ووضح ما تنطوي عليه من معانٍ وأسرار وأحكام ، والتفسير : هو الشرح والبيان [٧]، وبهذا يتبين لنا معنى التفسير في اللغة فكلمة التفسير هي معناها : التوضيح والبيان.

**ثانياً: التفسير في الاصطلاح :**

وفي الاصطلاح : فقد عرفه جلال الدين السيوطي[٨] : بيان وضع اللفظ القرآني حقيقة أو مجازاً [٩]، وقال أيضا " علم نزول الآيات وشؤونها ، وأقاصيصها ، والأسباب النازلة فيها ، ثم ترتيب مكيها ومدنيها ، ومحكمها ومتشابهها ، وناسخها ومنسوخها ، وخاصها وعامها ، ومطلقها ومقيدها ، ومجملها ومفسرها ، وحلالها وحرامها ، ووعدها ووعيدها ، وأمرها ونهيها ، وعبرها وأمثالها"[١٠] ، وعرفه ابن حيان الاندلسي [١١] " وهو علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القران الكريم ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمات لذلك[١٢] ، والواضح من خلال جمع التعاريف الاصطلاحية يتبين لنا أن التفسير هو العلم الذي فيه معنى كلام الله تعالى.

## المطلب الثاني : تعريف الآية لغة واصطلاحا:

**أولاً : الآية في اللغة :**

اشتقاق الآية إما من " أيَّ " فأنها التي تبين أياً من أيَّ " أي شيئاً من شيء " وإما أن يكون اشتقاقها من التأيِّي الذي هو التثبت والاقامة ، أو من أوى اليه الذي يدل على التجميع فمن جعلها من ايي فموضع العين عنده ياء ومن جعلها من أوي فموضع العين عنده واو[١٣].

وتطلق الآية في اللغة على معانٍ كثيرة هي:

١. وردت الآية بمعنى الآية العلامة من قوله تعالى:﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[14] ، أي علامة ملكه.

٢. الآية بمعنى العبرة من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ ﴾[١٥] ، أي عبرة لمن بعدهم.

3. الآية بمعنى المعجزة من قوله تعالى : ﴿ سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ ﴾[16] أي من معجزة واضحة.

4. الآية بمعنى الدليل من قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾[١٧] ، أي دلائل قدرته.

٥. والآية الأمر العجيب من قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً ﴾[18] ، وهي الولادة دون الفحل.

٦. والآية بمعنى الجماعة : وآية الرجل شخصه، وتقول: خرج القوم بآياتهم ، أي بجماعتهم ومنه آية القران لأنها جماعة الحروف.[١٩]

**ثانياً : الآية في الاصطلاح:**

هي جزء من السورة لها مبدأ ونهاية وآخرها يسمى فاصلة ، وقيل : طائفة من القران منقطعة عما قبلها وعما بعدها ، وهذا التعريف غير مانع لدخول السورة فيه إلا إذا راعينا في التعريف إندراجها في السورة والمناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي ظاهرة لأنها علامة على نفسها بانفصالها عما قبلها وما بعدها او لأن فيها عبرة ودلائل لمن أراد أن يتذكر أو لأنها بانضمامها الى غيرها تكون معجزة دالة على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم.[٢٠]

قال التهاوني[٢١] : هو ما تبين أوله وآخره توقيفاً من طائفة من كلامه تعالى بلا اسم قال : وقوله : بلا اسم احترازاً عن السورة [٢٢] وهذا التعريف هو الأصح.

## المطلب الثالث : تعريف النوم لغة واصطلاحاً:

**أولا : النوم لغة :**

النوم معروف من الفعل الماضي نام ومضارعه ينام ، ومصدره نوماً ونياماً ، والاسم النيمة ، وهو نائم إذا رقد في فراشه ، ورجل نام ، ونؤوم كثير النوم ، فهو من قوم نيام، ونوم بمعنى قلة الذكر لهم ، كما يقال: رجلٌ نومٌ ، وايضاً للجمع قومٌ نومٌ وامرأة نومٌ ، ورجل نومان: كثير النوم ، واستنام وتنام: طلب النوم شهوة للنوم ، ونام الرجل اذا تواضع لله ، واخذه نوام ، وهو مثل السبات يكون من مرض أصابه وأخذه نوامٌ بالضم اذا جعل النوم يعتريه ، وتناوم الرجل اذا أرى من نفسه أنه نائم وليس به[٢٣].

وقال الأزهري : المنام مصدر نام ينوم نوما ومناما وأنمته ، ونومته ، بمعنى واحد ، يقال : نامت الريح : اذا سكنت عن الهبوب ، وقيل: يا نومان أي كثير النوم ، وقيل: نام البحر: هدأ ، ونامت النار : أي همدت ، أي أن هذه المعاني : كلها النوم الذي هو ضد اليقظة ، وجاء النوم بمعنى القتل كما في حديث علي ابن أبي طالب " رضي الله عنه" : أنه يحث على قتال الخوارج فقال: " اذا رأيتموهم فأنيموهم ، أي: اقتلوهم"[٢٤].

إن كلمة ( نوم ) أصلها النون والواو والميم ، هي أصل صحيح يدل على السكون والجمود وعدم الحركة ، وقيل : رجل خامل ، أي رجل نومه بمعنى لا يؤبه له ، والمنامة: القطيفة التي ينام فيها ، وقيل: نامت السوق : أي كسدت ، ونام الثوب: أي خلق واصبح عتيقاً[٢٥] ، قال الراغب الاصفهاني : أن النومة بضم النون يطلق على كثير النوم ، خامل الذكر ، واستنام فلان الى كذا اطمأن اليه ، والمنامة الثوب الذي ينام فيه ، وفسر النوم على أوجه ، كلها صحيحة بوجهات نظر مختلفة ، قيل: هو استرخاء أعصاب الدماغ برطوبة البخار الصاعد اليه ، وقيل: هو أن يتوفى الله النفس من غير

موت [٢٦] ، قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾[27] ، وقيل: إن النوم موت خفيف ، والموت نوم ثقيل [٢٨].

**ثانياً: النوم في الاصطلاح:**

لقد جاء مصطلح النوم بعدة تعاريف جميعها تدور في محور واحد وهو: تعطيل عمل الحواس الظاهرة والباطنة في حالة النوم مع سلامتها ، ومن هذه التعريفات : منها أن الجرجاني عرفه : " هو حالة طبيعية تتعطل معها القوى بسب ترقي البخارات الصاعدة الى الدماغ"[٢٩] .

عرفه بعض العلماء فقالوا : هو استرخاء أعصاب الدماغ برطوبات البخار الصاعد اليه ، وقيل: هو أن يتوفى الله الأنفس دون موت كما قال تعالى:﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[30] ، ويمكن تفسير النوم بأنه ظاهرة طبيعية لإعادة تنظيم نشاط الدماغ ، والأنشطة الحيوية الأخرى في الكائنات الحية[٣١].

وذكر أهل العلم أن النائم لا يتحكم بنومه إلا من جهة السمع فإن تعطل السمع استحكم ، لهذا جاء ذكرها في قوله تعالى:﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴾[٣٢]

، وقوله صلى الله عليه وسلم:( ذاك رجل بال الشيطان في أذنه )[٣٣].

يتبين مما سبق: أن النوم غشية ثقيلة تهجم على القلب فتقطعه عن المعرفة ، ولها أثر فعال على البدن ، والعقل ، فتبطل عمل الحواس ، وهذه التعريفات مقبولة ولا تعارض فيها ، لأن جميع ما ذكر من التعريفات مبني على مشابهة النوم للموت من ذهاب الإدراك ، وكذلك فقدان الوعي ، وعدم القدرة على القيام بالمظاهر الحيوية المعهودة للإنسان عند اليقظة[٣٤] ، ولذلك نجد أن النوم هو موت خفيف كما بيناه من خلال تعريفه من كتب اللغة.

## المبحث الثاني : مرادفات النوم ، أنواع النوم ، مراحل النوم :

### المطلب الأول : مرادفات النوم:

لقد تمثل للنوم مرادفات عدة ومن هذه المرادفات هي :

**أولاً: السِنة:**

السِنة أصلها وسنة ، وهو فتور يعتري الأنسان ولا يفقد معه عقله ، والوسنان: النائم الذي لم يستغرق في نومه ، والسِنة في العينين والنوم في القلب ، وحقيقة السِنة من غير نوم[٣٥] ، وقد جاءت الإشارة الى مقدمات النوم بتعبير " السِنة" مرة واحدة في القران الكريم ، من قوله تعالى :﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ ﴾[٣٦] ، يقول الزمخشري[٣٧]: إن السِنة والنوم يشبهان الموت ، فحياة النائم في حالهما حياة ضعيفة وهما يعوقان عن التدبير وعن العلم ، بما يحصل في وقت استيلائها على الإحساس ، والله تعالى لا يعتريه نقص ولا غفلة ولا ذهول عن خلقه ، بل هو قائم على كل نفس بما كسبت ولا يخفى عليه خافية ، ومن تمام قيومية الله هو أنه لا تأخذه سِنة ولا نوم ، أي لا تغلبه السِنة وهي " الوسن والنعاس " ثم ذكر: ولا نوم ، لأنه أقوى من السِّنة ، وهذا عطف للعام على الخاص وهو تأكيد للقيوم ، لأنه من أصابه النوم والسِّنة ، وهذا عطف للعام على الخاص وهو تأكيد للقيوم ، لأنه من أصابه النوم والسِّنة استحال أن يكون قيُّوماً[٣٨].

**ثانياً: الرقاد:**

الرقاد: هو نوع من أنواع النوم وقد عرفه بعض العلماء بأنه نوم بالنهار ، وفي لسان العرب عن الليث : الرقود يعني النوم بالليل ، وقال الأزهري : الرقاد يكون بالليل والنهار عند العرب [٣٩] ، من قوله تعالى ﴿ وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ ﴾[40] .

يقول ابن كثير [41] في تفسير هذه الآية : أي يحسبهم الناظر اليهم كأنهم أيقاظ ، والحال أنهم نيام ، وأعينهم متفتحة لحكمة ذكرها بعض أهل العلم أنهم لما ضرب الله على آذانهم بالأغلاق لم تنطبق أعينهم لئلا يسرع اليها الفساد والبلى ، فاذا بقيت ظاهرة للهواء كان أبهى لها [42] وهذا أثبته العلم الحديث أن تعرض العين للهواء أدعى الى المحافظة عليها ، وفي حالة الإغلاق الطويل يؤدي الى إضعافها ، فرقاد أصحاب الكهف معجزة ربانية.

**ثالثا : النعاس :**

لقد وردت كلمة النعاس في القران الكريم مرتين وهي:

١. من قوله تعالى: ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ ﴾ [43] ، وهو النوم القليل الذي لا تعكر صفوه أحلام ولا رؤى ، وفيه السكون والهدوء والطمأنينة لنفوس المؤمنين في غزوة بدر حينما غشيهم النعاس في وقت الخوف ، حيث يكون أحدهم ممسكاً بالسيف في الغزوة فلا يستيقظ إلا والسيف يسقط من يده ، وهذا من إنزال الله تعالى عليهم السكينة والطمأنينة بهذا النعاس [44].

٢. من قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ﴾[45] ، أي أنها الرحمة الربانية تتنزل على المؤمنين المسلمين في يوم أُحد بعد الغم الشديد بصورة النعاس الذي يحوي السكينة والطمأنينة لنفوسهم فبعث الله بيهم الامل والقوة والنشاط لمجاهدة عدوهم ، ولم تكن تلك الامنة عامة ، بل كانت لأهل الإخلاص ، حيث بقى أهل النفاق في فزع غير آمنين وقال: يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم ، أي يغشى فريقاً منكم وهم المؤمنون المخلصون الواثقون بنصر الله[46].

**رابعا : الهجوع:**

الهجوع يعني سكون الحركة والعرب تقول: هجع الرجل اذا سكن ونام ليلا ، ومن قوله تعالى :﴿ كَانُواْ قَلِيلَا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ﴾[٤٧].

أي إنهم كانوا يصلون الليل صلاة نافلة ويتركون النوم ويقومون أكثر الليل وهم قانتون لربهم ما بين صلاة وقراءة للقران وذكر ودعاء وتضرع ولا يهجعون من ليلهم الا يسيرا ، يأنسون بربهم في جوف الليل فتتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً فكابدوا قيام الليل فلا ينامون من الليل إلا أقله ينشطون في طاعتهم حتى السحر، عملاً بقوله تعالى: ﴿ وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ﴾[48].

وبذلك الوصف يصف الله تعالى عباده المتقين بثلاث صفات وهي :

1 . التهجد بالليل بعد نومهم زمناً يسيراً أي قليلاً.

2 . الاستغفار من الذنوب بالأسحار في أواخر الليل قريباً من صلاة الفجر.

3 . أداء الحقوق في أموالهم من زكاة أموالهم إلى السائل والمحروم وصدقات التطوع على سبيل البر والصلة مع المعوزين في المجتمع[٤٩].

**خامساً: السُبات :**

وصف القرآن الكريم النوم بالسبات من قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتٗا ﴾[٥٠] ، يقول البغوي[٥١] : والسُبات: هو النوم العميق الذي يحقق الراحة والانقطاع عن العمل والتمدد عن الفراش وهو النوم الذي لا يخالطه ازعاج لذلك سميت الراحة والانقطاع عن العمل سباتاً أي: راحة لإبدانكم ، قال الزجاج: والسبات أن ينقطع الإنسان عن الحركة والروح فيه، وقيل: معناه وجعلنا نومكم قطعاً لأعمالكم لأن أصل السبت: القطع [٥٢]، وهذه الخمسة أمور التي ذكرناها هي كانت مرادفات للنوم.

## المطلب الثاني: أنواع النوم :

**١. النوم الواجب :**

هو النوم الذي يأخذ به الانسان قسطاً من الراحة يرتاح بها من الجانب النفسي والجسمي، كي يتغلب على شظف الحياة ومتاعبها وهذه أمانة علينا واجب أن نؤديها لأنفسنا ولأبداننا ، وهذا يقع ضمن

الأمانة التي أمر الله بأدائها ويكون النوم واجباً على الانسان إذا أراد ان يسهر ليلاً من أجل تأدية واجب او أمر مباح من الطاعات وتأديته للعبادات، فقد وضح النبي ﷺ الاستعانة بقيلولة النهار وهو النوم نهاراً لمن أراد قيام الليل حتى يستطيع القيام على أكمل وجه[٥٣]، وهذا ما يسمى بالنوم المبكر وهو ما أوصانا به القرآن الكريم والسنة النبوية، وفي أهمية النوم المبكر حيث قال الله تبارك وتعالى: ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ﴾[٥٤].

**٢. النوم المستحب:**

وهو النوم الذي يكون في أول الليل بعد صلاة العشاء بقليل لكي يقوى الإنسان على قيام الثلث الأخير من الليل، وكذلك النوم في وقت القيلولة وهو وقت الظهيرة لكي يستعين المسلم به على قضاء حوائجه بعد ذلك؛ ويقوم الليل فكل نوم يساعد الأنسان على طاعة الله على أكمل وجه فهو نوم مستحب[٥٥].

**٣. النوم المكروه:**

وهو النوم الزائد على حاجة الإنسان، وهو النوع من النوم يؤدي الى الكسل والتكاسل والخمول، وتبين من خلال البحوث والدراسات العلمية أن النوم الأقل هو الأفضل؛ فهو يساعد على تنشيط المخ، وهذا ما أكده القرآن الكريم قال تعالى: ﴿ كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ﴾[٥٦].

ويكره النوم في كثير من الأمور منها: كثرة النوم أثناء حلقات العلم ، وأثناء خطبة الجمعة ، وفي مجالس الذكر، لأن النوم في مثل تلك الحالات يكون من الشيطان، كذلك يكره النوم على سطح بيت ليس له جدار يمنعه من السقوط ، والنوم في عرفات قبل غروب الشمس، لأنه وقت تضرع وخشوع، والنوم بعد صلاة الفجر، لأنه وقت قسمة الأرزاق[٥٧].

**٤. النوم المحرم:**

وهو النوم عن الصلوات الخمس، كمن ينام عن صلاة الفجر أو العصر أو صلاة العتمتين لما فيهما من الأجر والثواب العظيم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (( إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا))[٥٨].

ويوجد نوع آخر من النوم وهو ما يكون رحمة وأماناً من الله تعالى بالمؤمنين، وهو النوم الذي ينزله الله تعالى على المقاتلين في ساحة القتال كالذي وقع في غزوتي بدر الكبرى، وغزوة أحد[٥٩].

## المطلب الثالث: مراحل النوم:

لقد ظن الإنسان منذ القدم أن النوم عملية فطرية بسيطة، لكن وبعد دراسة لبيان حقيقة النوم تبين أن النوم من أعقد العمليات الطبيعية التي تحدث للإنسان على سطح هذه الأرض، قال تعالى: ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبۡتِغَآؤُكُم مِّن فَضۡلِهِۦٓ﴾[٦٠] ، حيث أن هذه الآية هي دليل قاطع على بيان أن النوم آية من آيات الله تعالى ، سواء كان النوم بالليل أو في النهار فهو معجزة ، لأن النوم فيه كما ذكر ابن كثير: في تفسيره:

أ.فيه راحة وسكون الحركة.

ب. ذهاب التعب والنصب.

ت. جعل الانتشار والسعي من الأسباب للكسب ولأعمار الأرض[٦١]، وهذا الإعمار والبناء للمجتمع وللحياة البشرية، لن يكون إلا بالكد والتعب والأخذ بالأسباب، ويترتب عليه الاحتياج الى النوم الذي يزود الإنسان وجسده بالراحة والسكينة حتى يعود للعمل والبناء من جديد كلما شعر بالنصب والإعياء[٦٢].

لذلك فإن النوم يمر بخمس مراحل تتميز بترددات صادرة من الدماغ تختلف عن الأخرى، لكنها تتفق في كل مرحلة مع لفظة من المرادفات الخمس للفظة النوم، وهي تتمثل في : السنة، الرقود، النعاس، الهجوع، السبات، وهذا ما يؤكد وجه الإعجاز العلمي لآيات النوم كما أوضحها القرآن الكريم[٦٣].

**المرحلة الاولى: مرحلة السِنة :**

إن أول مراحل النوم يخامر الانسان شعور بانه يطفو في تيار ماء، وبعض الناس يصف ذلك بأنه شعور بخفة الوزن، وتتميز هذه المرحلة بانخفاض في موجات المخ، وأحياناً يصحبه اضطراب ويكون النوم في هذه المرحلة خفيفاً، وهذه المرحلة هي مرحلة من مراحل السِنة حيث يشعر الأنسان في بداية نومه يغلبه الغمض لجفون العينين وهو ليس نوماً حقيقياً ولكنه مقاربة للنوم ، ونفاه الله تبارك وتعالى عن نفسه حيث قال:﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ ﴾[64] ، يقول طاهر بن عاشور[٦٥] أي: لا يعتريه سِنة ولا نوم اي لا تغلبه سِنة هي: الوسن ، ويعني النوم الخفيف ، فمن باب أولى نفي النوم الثقيل، فكان العطف في الآية من باب عطف الكبير على الصغير[٦٦].

**المرحلة الثانية : مرحلة النعاس :**

إن النوم في هذه المرحلة يكون خفيفاً حيث تتغير موجات المخ لتصبح منتظمة ولها شكل مميز، يبدأ بموجات مرتفعة تأخذ في الانخفاض تدريجياً، ويمكن ايقاظ النائم بسهولة في هذه المرحلة، وهي مرحلة النعاس التي في بداية مغالبة الأنسان للنوم، وهو النوم الخفيف، القليل الذي لا يعكر صفوه أحلام أو رؤى من قوله تعالى :﴿ إِذۡ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ ﴾[٦٧] ، وقيل: النعاس هنا عبارة عن السكون والهدوء، الذي ينتاب الإنسان في بداية النوم ، ويسمى النوم هنا في هذه المرحلة النوم الضعيف جداً.

**المرحلة الثالثة : مرحلة الهجوع :**

تتميز هذه المرحلة عن المراحل التي تسبقها بانخفاض أكبر في نشاط المخ مع انتظام في ضربات القلب، ويكون التنفس بطيئاً ومنتظماً، كما ينخفض ضغط الدم، وتوصف هذه المرحلة بالنوم المتوسط العميق، وهذه المرحلة من النوم تعني النوم القليل المتمثل في قوله تعالى: ﴿ كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ﴾[68] ، أي قليلاً ما ينامون ومعظم الليل قياماً لله رب العالمين، وهذا النوم القليل يتمثل في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ١ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ٢ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ٣ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ

ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ﴿٤﴾ [٦٩] ، يقول الشوكاني[٧٠] :وهو أقل من النصف، ويصل الى الثلث وهو النوم المتوسط العميق[٧١].

**المرحلة الرابعة : مرحلة السُبات :**

وهذه المرحلة هي مرحلة النوم الحقيقي وتتميز بالعمق في النوم، بحيث لا ينتبه النائم إلى معظم المؤثرات الخارجية على الرغم من أن المخ يستقبلها جميعا،. ومن الصعب إيقاظ النائم في مثل هذه المرحلة، واذا أجبر على الاستيقاظ فإنه يشعر أن جسمه ثقيل، وقد يصاب بصداع، أو غثيان، على قدرة الجسم سرعات ما تعيد الأمور إلى نصابها[٧٢]، وهذه المرحلة من النوم مهمة لاستعادة الجسم ونشاطه ونقص النوم في هذه المرحلة ينتج عنه النوم الخفيف غير المريح، فيحدث حينئذ التعب والجهد، أذ لم يأخذ الجسم الراحة الكافية، وهو ما يسمى بالسُبات أي الانقطاع الكامل لحركة الجسم والتفكير العقلي الذي يسبب الجهد والتعب، اذا لم يتخلله النوم المناسب المتمثل في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتٗا ﴾[73] .

**المرحلة الخامسة : مرحلة الرقود:**

وهذه المرحلة من أطول مراحل النوم، وتبدأ عند الاستغراق في النوم، حيث تحدث فيها الأحلام والرؤى، أو ما يعرف بحركة العينين السريعة، وهذه المرحلة تعد مرحلة مهمة جداً لاستعادة الذهن ونشاطه، وتسمى هذه المرحلة بمرحلة الرقود[٧٤] التي تمثلت في قوله تعالى : ﴿ وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ ﴾[75] ، ولو تأملنا إلى معنى " الرقود" في هذه الآية الكريمة المباركة من سورة الكهف لوجدناه يحمل معنى النوم ، فيقال: رقد رقدة ورقوداً ورقاداً، أي: نام ، وأرقده : أنامه ، تراقد: أي: تناوم[٧٦].

فجاءت كلمة رقود في سورة الكهف بمعنى أن الله تعالى ضرب على آذانهم بالنوم ، والكهف هو مرقد للنائمين ، ونستدل من ذلك كله أن الرقود دلالة على النوم الطويل لفترات زمنية طويلة ، وهو الذي يمثل المرحلة الأخيرة من مراحل النوم عند علمائنا في العصر الحديث ، حيث أن هذه المراحل

جميعها التي اهتدى أليها العلماء في العصر الحديث جاءت بألفاظ مترادفة تعبر كل لفظة عن مرحلة من المراحل التي يمر بها الأنسان من خلال هذا النوع ألا وهو " النوم".

**الأحكام المتعلقة بالنوم في المسجد مختصرا:**

١. الغرباء : من احتاج النوم في المسجد منهم ومن لا بيت له فجائز.

وقد ترجم الإمام البخاري رحمه الله باب في نوم الرجال في المسجد ، وقال أبو قلابة عن أنس : قدم رهط من عكل على النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا في الصفة[٧٧]

وأن ابن عمر رضي الله عنهما كان ينام وهو شاب أعزب لا أهل له في مسجد رسول الله ﷺ .[٧٨]

ثم ترجم الإمام البخاري باب نوم المرأة في المسجد، وضرب بعض نساء النبي ﷺ خباءاً في المسجد[٧٩].

وجعلنا نومكم سباتاً أي: ثقيلاً.

٢. حكم النوم عن الصلاة :وجوب القضاء على الناسي والنائم لقَول عَلِيٌّ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ عَنْ ثَلَاثَةٍ ؛ عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يُدْرِكَ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ.

٣. الوضوء: النائم ينتقض وضوؤه إذا كان مستغرقاً في نومه[٨٠].

٤. الصلاة يصليها اذا استيقظ[٨١].

## الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد:

تعد ظاهرة النوم آية من آيات الله وسراً من أسراره التي لا زال العلم قاصراً عن تفسيرها والإحاطة بها إحاطة تامة ، لذلك قمت بكتابة بحث عن : تفسير آيات النوم في القرآن الكريم - وتفسيرها تفسيراً موضوعياً فتوصلت إلى نتائج مهمة:

١. بينت أن النوم من خلال تعريفه في اللغة أنه موت خفيف ، بينما الموت هو نوم ثقيل.

٢. توصل العلم الحديث وبعد دراسة حقيقية أن النوم من أعقد العمليات الطبيعية التي تحدث للإنسان على سطح هذه الأرض ، فتوصل المفسرون وذلك تفسيرهم لآيات النوم ، أنه يعطي جسد الأنسان راحة وسكون حركة ، لكن على الأنسان أن يعطيه حقه ويلتزم بمواعيده ، كونه يقوم بتنشيط المخ.

٣. بينت في بحثي أن للنوم مرادفات ولكل مرادفة تقابها مرحلة من مراحل النوم.

٤. بينت في بحثي أنواع النوم وهي التي تبدأ بالنوم الواجب ، ثم المستحب ، ثم المكروه ، ثم المحرم ، وبينت أن النبي صلى الله عليه وسلم : قد أكد على النوم الواجب الذي فيه السكينة والراحة والطمأنينة لجسد الأنسان ، وإنه عندما يستيقظ مبكراً لأداء صلاة الفجر عليه أن لا ينام بعد تلك الفترة ، كونها فترة راحة وهدوء ورياضة لبدنه.

## المصادر والمراجع


- بعد القرآن الكريم.

١. : القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي ( ت:٨١٧هـ ) تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط٨/ لبنان ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢. : الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري.

٣. الاتقان في علوم القرآن : جلال الدين السيوطي ( ت: ٩١١هـ ) تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤.

٤. الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي ( ت: ١٣٩٦هـ ) ، دار العلم للملايين ، ط١٥ ، ٢٠٠٢م.

٥. أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ناصر الدين الشيرازي البضاوي ( ت:٦٨٥هـ )، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ، ط١، بيروت ، ١٤١٨هـ.

٦. البحر المحيط ، ابو حيان الأندلسي ( ت: ٧٤٥هـ ) تحقيق: صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت ١٤٢٠هـ.
٧. بلوغ المرام من أدلة الأحكام ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ( ت:٨٥٢هـ) ، تحقيق: سمير بن أمين الزهري ، دار الفلق ، الرياض ، ط٧/ ١٤٤٢هـ .
٨. تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، أبو الفيض ، الملقب بمرتضى الزبيدي ( ت: ١٢٠٥هـ ) تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية.
٩. التحرير والتنوير محمد بن طاهر بن عاشور ، دار سحنون ، الطبعة التونسية ـ تونس ، ١٩٩٧م.
١٠. التعريفات: علي بن محمد الجرجاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.
١١. تفسير القران العظيم ، ابن كثير ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ١٤١٩هـ.
١٢. التفسير المنير، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، ط٢، بيروت _ دمشق ١٤١٨هـ.
١٣. التفسير والمفسرون: محمد حسين الذهبي، مكتبة وهبة، القاهرة.
١٤. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي( ت: ٦٧١هـ ) تحقيق: أحمد البردوني وابراهيم أطفيش ، دار الكتب المصريةـ القاهرة ، ط٢، ـ١٩٦٤م.
١٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد العكري الحنبلي ( ت:١٠٨٩هـ) تحقيق: محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، ط١، دمشق بيروت ، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.
١٦. شرح عمدة الأحكام ، ابن دقيق العيد ، مطبعة السنة المحمدية.
١٧. صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري ( ت:٢٥٦هـ ) ، ترقيم وترتيب: محمد فؤاد عبد الباقي ، تقديم: أحمد محمد شاكر، دار اليقين مصر ـ القاهرة ، ١٤٣٦هـ ـ ٢٠١٥م.
١٨. صحيح مسلم ، ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ ، بيروت.
١٩. صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني ، دار الصابوني ، ط١ ، القاهرة ، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م.
٢٠. فتح القدير للشوكاني ، دار ابن كثير ، دار الكلم الطيب ، ط١، دمشق ـ بيروت ، ١٤١٤هـ.
٢١. كشاف اصطلاحان الفنون والعلوم ، محمد بن علي الفاروقي الحنفي التهاوني ، تحقيق: علي دحروج ، نقله من الفارسية إلى العربية : عبد الله الخالدي ، مكتبة لبنان ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٦م.
٢٢. لسان العرب : جمال الدين محمد بن مكرم ابن منضور ( ت: ٧١١هـ ) طبعة بولاق.

٢٣. مجمل اللغة : الإمام ابو الحسين احمد بن زكريا المعروف بأبن فارس (ت: ٣٩٥هـ ) ، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، ط٢، بيروت ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
٢٤. المدخل لدراسة القران الكريم ، محمد بن محمد بن سويلم أبو شهبة ( ت: ١٤٠٣هـ ) ، مكتبة السنة ، ط٢ ، القاهرة ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٢٥. معجم الألفاظ والاعلام القرانية : محمد اسماعيل ابراهيم ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٩م.
٢٦. مفردات ألفاظ القران : للعلامة الراغب الاصفهاني ، تحقيق : صفوان عدنان داودي ، دار العلم ، دمشق ، ط٢، ٢٠٠٢م.
٢٧. المفردات في غريب القران : الحسن بن محمد الراغب الاصفهاني ، مكتبة الأنجلوا المصرية ، ط١، القاهرة ١٩٧٠م.
٢٨. النوم أسرار ومراحل ( الإعجاز العلمي ) ، عبد الرحمن النمر.
٢٩. النوم وأهميته لصحة الأنسان وحياته : مسعد شتيوي ٢٠٠٨م ، القاهرة.
٣٠. وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان : ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي ( ت: ٦٨١هـ ) تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر ـ بيروت ، ط١.

## هوامش البحث

[١] ينظر: آيات النوم في القرآن الكريم [ دراسة موضوعية ] ، عصام العبد زهد ، مجلة الجامعة الإسلامية غزة ، المجلد الثامن عشر ، العدد الثاني ، ٢٠١٠/ الملخص.

[٢] لسان العرب : جمال الدين محمد بن مكرم ابن منضور ( ت: ٧١١هـ ) طبعة بولاق ٣٦١/٦.

[٣] ينظر: المفردات في غريب القران : الحسن بن محمد الراغب الاصفهاني ، مكتبة الأنجلوا المصرية ، ط١، القاهرة ١٩٧٠م/ ٥٧٢.

[٤] سورة الفرقان: ٣٣

[٥] ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد العكري الحنبلي ( ت:١٠٨٩هـ) تحقيق: محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، ط١، دمشق بيروت ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م / ٣٩٣/٥.

[٦] ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ناصر الدين الشيرازي البضاوي ( ت:٦٨٥هـ )، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ، ط١، بيروت ، ١٤١٨هـ ، ١٢٤/٤.

[٧] ينظر: معجم الألفاظ والاعلام القرانية : محمد اسماعيل ابراهيم ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٩م،/١١٣/٢.

[٨] الحافظ جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد السيوطي الشافعي ، كان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه ، وعالما بالتفسير ، من مصنفاته : الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، الاتقان في علوم القران ، توفي سنة ٩١١هـ ، ينظر: شذرات الذهب ٥٥/٨.

[٩] الاتقان في علوم القرآن : جلال الدين السيوطي ( ت: ٩١١هـ ) تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤ ، ١٧٣/٢.

[١٠] المصدر نفسه.

[١١] أثير الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان ، الأندلسي الغرناطي الحياني الشهير بابن حيان ، أمتاز بالقراءات صحيحها وشاذها ، الامام المطلق في النحو والصرف ، من أشهر كتبه تفسير البحر المحيط ، غريب القران ، شرح التسهيل ، نهاية الاعراب وخلاصة البيان ، توفي سنة ٧٤٥هـ ، ينظر: الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي ( ت: ١٣٩٦هـ ) ، دار العلم للملايين ، ط١٥ ، ٢٠٠٢م ، ٣١٠/٤.

[١٢] البحر المحيط ، ابو حيان الأندلسي ( ت: ٧٤٥هـ ) تحقيق: صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت ١٤٢٠هـ ، ١٠/١.

[١٣] ينظر: المفردات في غريب القرآن /٣٣ ، لسان العرب ١٨٧/١/ مادة ( أيا ).

[١٤] سورة البقرة من الآية: ٢٤٨.

[١٥] سورة الشعراء من الآية : ٨.

[١٦] سورة البقرة من الآية: ٢١١.

[١٧] سورة الروم الآية: ٢٠.

[١٨] سورة المؤمنون من الآية: ٥٠.

[١٩] مجمل اللغة : الإمام ابو الحسين احمد بن زكريا المعروف بأبن فارس (ت: ٣٩٥هـ ) ، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، ط٢، بيروت ، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م ، ١٠٦/١.

[٢٠] ينظر: المدخل لدراسة القران الكريم ، محمد بن محمد بن سويلم أبو شهبة ( ت: ١٤٠٣هـ ) ، مكتبة السنة ، ط٢ ، القاهرة ، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م ، ٩/١.

[٢١] محمد بن علي القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهاوني ، باحث هندي له مصنفات كثيرة منها: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون ، وسبق الغايات في نسق الآيات ، وآداب اللغة ( بت: ١١٥٨هـ ) ، الأعلام للزركلي ٢٩٥/٦.

[٢٢] كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، محمد بن علي الفاروقي الحنفي التهاوني ، تحقيق: علي دحروج ، نقله من الفارسية إلى العربية : عبد الله الخالدي ، مكتبة لبنان ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٦م ١٠٥/١.

[٢٣] ينظر: لسان العرب لابن منظور /٤٥٨٦

[٢٤] ينظر: القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي ( ت:٨١٧هـ ) تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط٨/ لبنان ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م /١٥٠٣.

[٢٥] ينظر: القاموس المحيط /١٥٠٤.

[٢٦] ينظر : مفردات ألفاظ القران : للعلامة الراغب الاصفهاني ، تحقيق : صفوان عدنان داودي ، دار العلم ، دمشق ، ط٢، ٢٠٠٢م / ٣٨٠.

[٢٧] سورة الزمر : من الآية ٤٢.

[٢٨] ينظر: مفردات الفاظ القران / ٣٨٠.

[٢٩] ينظر: التعريفات: علي بن محمد الجرجاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، ٢٤٨ ، آيات النوم في القرآن الكريم [ دراسة موضوعية ] ، عصام العبد زهد ، مجلة الجامعة الإسلامية غزة ، المجلد الثامن عشر ، العدد الثاني ، ٢٢٠/٢٠١٠.

[٣٠] سورة الزمر : الآية ٤٢.

[٣١] التعريفات ٢٤٩-٢٥٠.

[٣٢] سورة الكهف الآية: ١١.

[٣٣] صحيح البخاري ١٢٢/٤/ كتاب بدء الخلق / رقم الحديث: ٣٢٧٠.

[٣٤] آيات النوم في القرآن الكريم [ دراسة موضوعية ] ، عصام العبد زهد ، مجلة الجامعة الإسلامية غزة ، المجلد الثامن عشر ، العدد الثاني ، ٢٠١٠م/٢٢٠.

[٣٥] ينظر: لسان العرب لابن منضور ٤٤٢٤/٦ـ ٤٤٢٩ ، تاج العروس ٢٥٤/٢٢ ، تفسير القرطبي ٢٧٢/٢ ، الجامع لأحكام القرآن ٢٧٢/٢.

[٣٦] سورة البقرة من الآية ٢٥٥.

[٣٧] ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي ، الامام الحنفي ، الملقب بجار الله الزمخشري ، إمام التفسير والحديث ، واللغة والأدب ، والنحو ، والبلاغة ، صاحب التصانيف البديعة في شتى العلوم ، من أهم مصنفاته ، كتاب الكشاف ، توفي سنة ٥٣٨هـ ، ينظر: وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان : ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي ( ت: ٦٨١هـ ) تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر ـ بيروت ، ط١، ١٦٨/٥ ، شذرات الذهب ١٢١/٤.

[٣٨] ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري ، ٣٨٤/١.

[٣٩] ينظر: لسان العرب ١٢٠٦/٢.

[٤٠] سورة الكهف من الآية: ١٨.

[٤١] عماد الدين اسماعيل بن عمرو بن كثير بن ضوء بن كثير بن زرع البصري الدمشقي الفقيه الشافعي الامام الحافظ ابن كثير قدوة العلماء والحفاظ اشتهر بالتفسير بالمأثور ، له مصنفات كثيرة منها : تفسير القران العظيم ، توفي سنة ٧٧٤هـ ، ينظر: شذرات الذهب ، ٣٣٢/٦.

[٤٢] تفسير القران العظيم ، ابن كثير ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ١٤١٩هـ ، ١١٢٢/٣.

[٤٣] سورة الانفال من الآية : ١١.

[٤٤] ينظر: صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني ، دار الصابوني ، ط١ ، القاهرة ، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م ، ٤٩٦/١.

[٤٥] سورة ال عمران من الآية: ١٥٤.

[٤٦] ينظر: صفة التفاسير ٢٢٧/١.

[٤٧] سورة الذاريات : ١٧.

[٤٨] سورة الذاريات : الآية: ١٨.

[٤٩] التفسير المنير، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، ط٢، بيروت _ دمشق ١٤١٨هـ، ٢٢/٢٧.

[٥٠] سورة النبأ الآية: ٩.

[٥١] محيي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، امام في التفسير والحديث والفقه توفي سنة ٥١٦هـ، من اهم تفاسيره هو معالم التنزيل، ينظر: وفيات الأعيان ١٤٦/١، التفسير والمفسرون: محمد حسين الذهبي، مكتبة وهبة، القاهرة ١ /١٦٨.

[٥٢] آيات النوم في القرآن الكريم [ دراسة موضوعية ] ، عصام العبد زهد ، مجلة الجامعة الإسلامية غزة ، المجلد الثامن عشر ، العدد الثاني ، ٢٠١٠م/٢٢٨.

[٥٣] ينظر: النوم وأهميته لصحة الأنسان وحياته : مسعد شتيوي ٢٠٠٨م ، القاهرة /٤٣ ، آيات النوم في القرآن الكريم [ دراسة موضوعية ] ، عصام العبد زهد ، مجلة الجامعة الإسلامية غزة ، المجلد الثامن عشر ، العدد الثاني ، ٢٠١٠م/٢٣٣.

[٥٤] سورة الإسراء الآية: ٧٨.

[٥٥] ينظر: النوم وأهميته/٤٤ ، آيات النوم في القرآن الكريم [ دراسة موضوعية ] ، عصام العبد زهد ، مجلة الجامعة الإسلامية غزة ، المجلد الثامن عشر ، العدد الثاني ، ٢٠١٠م/٢٣٥.

[٥٦] سورة الذاريات الآية ١٧.

[٥٧] ينظر: أسرار النوم /٥٤ ، آيات النوم في القرآن الكريم [ دراسة موضوعية ] ، عصام العبد زهد ، مجلة الجامعة الإسلامية غزة ، المجلد الثامن عشر ، العدد الثاني ، ٢٠١٠م/٢٣٥.

[٥٨] صحيح مسلم ، ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ ، بيروت ، ١٢٣/٢/ رقم الحديث:١٥١٤/ كتاب الصلاة ، باب فضل صلاة الجماعة.

[٥٩] آيات النوم في القرآن الكريم [ دراسة موضوعية ] ، عصام العبد زهد ، مجلة الجامعة الإسلامية غزة ، المجلد الثامن عشر ، العدد الثاني ، ٢٠١٠م/٢٣٦.

[٦٠] سورة الروم من الآية: ٢٣.

[٦١] ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢٧٩/٦.

[٦٢] المصدر نفسه ٢٧٩/٦.

[٦٣] آيات النوم في القرآن الكريم [ دراسة موضوعية ] ، عصام العبد زهد ، مجلة الجامعة الإسلامية غزة ، المجلد الثامن عشر ، العدد الثاني ، ٢٠١٠م/٢٣٦-٢٣٧.

[٦٤] سورة البقرة من الآية : ٢٥٥.

[٦٥] محمد بن طاهر بن عاشور التونسي رئيس المفتين المالكيين بتونس ، وشيخ جامع الزيتونة وفروعه ، له مصنفات أهمها: مقاصد الشريعة الإسلامية ، التحرير والتنوير ( ت: ١٣٩٣هـ ) ينظر: الأعلام للزركلي ١٧٤/٦.

[٦٦] ينظر: التحرير والتنوير محمد بن طاهر بن عاشور ، دار سحنون ، الطبعة التونسية ـ تونس ، ١٩٩٧م ، ١٩/٣.

[٦٧] سورة الأنفال من الآية: ١١.

[٦٨] سورة الذاريات الآية: ١٧

[٦٩] سورة المزمل الآية : ١ – ٤

[٧٠] محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني ، فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن ، نشأ بصنعاء ، وتلى القضاء فيها سنة ١٢٢٩هـ ، ومات حاكماً بها سنة ١٢٥٠هـ ، له مصنفات كثيرة منها: نيل الأوطار ، وفتح القدير في التفسير ، ينظر: الأعلام للزركلي ٢٩٨/٦.

[٧١] ينظر: فتح القدير للشوكاني ، دار ابن كثير ، دار الكلم الطيب ، ط١، دمشق ـ بيروت ، ١٤١٤هـ ٨٤/٥.

[٧٢] النوم أسرار ومراحل ( الإعجاز العلمي ) ، عبد الرحمن النمر / ١٣.

[٧٣] سورة النبأ الآية: ٩.

[٧٤] ينظر: أسرار النوم ومراحله/١٤.

[٧٥] سورة الكهف من الآية : ١٨.

[٧٦] ينظر: المعجم الوجيز : مجمع اللغة العربية ، القاهرة /٢٧٣.

[٧٧] صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري ( ت:٢٥٦هـ ) ، ترقيم وترتيب: محمد فؤاد عبد الباقي ، تقديم: أحمد محمد شاكر، دار اليقين مصر ـ القاهرة ، ١٤٣٦هـ ـ ٢٠١٥م ، ٦١/ رقم الباب:٥٨ / باب نوم الرجال في المسجد.

[٧٨] المصدر نفسه .

[٧٩] المصدر نفسه.

[٨٠] بلوغ المرام ٦٣/٣.

[٨١] شرح عمدة الأحكام ٢٦/١٣.